## الميليشيات الشيعية تستكمل تبديد وهم ضبط فوضى السلاح في العراق

## نفوذ الميليشيات يتنامى من خلال تعيينات جديدة في مناصب عسكرية كبرى

محاولة رئيس الوزراء العراقي الأخيرة إخضاع الميليشيات المسلحة لسلطة الدولة جاءت بنتيجة عكسيةً تماما لما كان يتوقّع منها، حيث أثبتت بشكل نهائي أن ضبط فوضى السلاح في العراق والاحتفاظ بقوات مسلّحة وحيدة ومودّدة مجرّد وهم، وأنّ للميليشيات سلطة فعلية تفوق أحيانا سلطة الدولة بحدّ ذاتها.

🔻 بفداد – استكملت الميليشيات عنها صراحة. وامتنع الجيش الشسيعية في العراق تبديسد وهم ضبط فوضى السلاح بالبلد وإخضاع جميع الفصائل المسلّحة لسلطة الدولة، وذلك بعد أن تجاهلت تلك الفصائل مهلة شهر . كان قد منحها لها رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة عادل عبدالمهدى للاندماج الكامل في القوات النظامية وإخلاء نقاط التفتيش والحواجز التي تقيمها في مناطق سيطرتها.

وبعد شهر كامل من نهاية المهلة المذكورة آخر يوليو الماضي لا تزال رايات اللواء 30، إحدى المبلسبيات المشهولة بقرار عبدالمهدي، تشاهد عن بعد وهي ترفرف فوق الحواجز الأمنية المؤدية إلى مدينة الموصل مركز محافظة نينوى

ويؤكد رفض الفصيل المذكور التخلي عن مواقعه على الجانب الشرقي من الموصل وقيامه يقطع الطرق احتجاحا علىٰ القرار، الصعوبات الشديدة التي تواجهها بغداد في إثبات سلطتها على الميليشيات المدعومة من إيران وقدرتها على منعها من إثارة المزيد من القلاقل فى منطقة تشهد تنافسا أميركيا إيرانيا شرسا على النفوذ.



وقد حذرت واشتنطن هذا العام من أنها ستتحرك ضد الفصائل المدعومة إيرانيا إذا ما أخفقت بغداد في إخضاعها لسيطرتها، كما فرضت عقويات على فصائل وقادتها بمن فيهم وعد القدو قائد اللواء 30.

وتزايدت التوترات في الشهر الأخير عندما تردد أن ضربات جوية إسرائيلية استهدفت مستودعات أسلحة وقواعد للميليشيات في غرب العراق ووسطه.

وألمحت إسرائيل إلىٰ أنها ضالعة في تلك الهجمات لكنها لم تعلن مسؤوليتها

الإسرائيلي عن التعليق.

وفي المقابل تتهم الفصائل الولايات المتحدة بمساعدة إسرائيل على مهاجمة مواقعها كما أنها هددت بسرد انتقامى. وتنفي وزارة الدفاع الأميركية ضلوعها في الهجمات. ولم ينشر أي دليل يؤيد ما يردده أي من الجانبين.

وقد أدى التنافس بين طهران وواشسنطن إلى توتر المنطقة هذا العام. فقد تعرضت ناقلات نفط في الخليج للهجوم وقصفت إسرائيل حلفاء لإيران

ويقول مسؤولون عراقيون ومحللون إن من المحتمل أن يقع المزيد من أعمال العنف إذا لم يستطع العراق لجم الميليشسيات التي يتجاوز عدد أفرادها 100 ألف مقاتل.

ففى مناطق من محافظة صلاح الدين الواقعة شمالي بغداد لا ترال رايات بعض الميليش بأت ترفرف عند الحواجز الأمنية ويتولئ أفراد الفصائل إدارة حواجز على طرق في محافظة الأنبار

وتهيمن الجماعيات المسلحة على الأمـن المحلي في بعض المـدن والبلدات فى مختلف أندًاء العراق لاسيما في الأراَّضي التي كانت تخضع في السابق لسيطرة مقاتلي تنظيم داعش.

ومن ناحية أخرى يشعل حلفاء لهذه الفصائل مقاعد في البرلمان ويمارسون سلطات سياسية عمقت سطوة الميليشيات على الحكومة.

وقال جاسم البهادلي المحلل الأمني في بغداد لوكالة رويترز "رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي فشل في حمل فصيل صغير على ترك مواقعه قرب الموصل. وهذا يطرح السؤال: ما الذي يمكن أن يفعله مع جماعات أقوى تساندها

وكان عبدالمهدي قال في مقابلة مع صحافيين محليين تم بث وقائعها يوم التاسع من أغسطس الجاري إن اندماج الفصائل في القوات المسلحة أمر معقد وسيستغرق وقتا أطول.

ولعبت قوات الحشيد الشعبي، وهي المظلة التى تنضوي تحت لوائها فصائل شيعية في أغلبها تحظى بدعم إيراني، دورا رئيسيا في إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش وأصبحت العام الماضي من الناحية الرسمية، ولكن بصفة شكلية، جـزءا من القـوات المسلحة التي تأتمر

بأمر رئيس الوزراء. وتقول مصادر أمنية ومحللون إن نفوذ الميليشسيات في بغداد يتنامي من خــلال تعيينات جديدة في مناصب عسكرية كبرى. ففي الشهر الجاري عين قائد أحد فصائل الحشيد الشبعبي مفتشيا عاما لوزارة الدفاع.

وقالت مصادر عليمة بالتعيينات إن تقاعد قائد عمليات نينوى اللواء نجم الجبوري الحليف للولايات المتحدة في شبهر مايو الماضى سهّل مقاومة مساعى الحكومة لإخضاع الفصائل لسيطرتها. ً

وكان عبدالمهدي قد حدد 31 يوليو الماضى موعدا نهائيا لاندماج فصائل الحشد الشعبي في القوات المسلحة بما في ذلك تسليم السيطرة على الحواجز الأُمنيـة. وفي الشهر الماضيي قال فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي إن أغلب الفصائل التزمت فعليًا بالقرار.

ويقول محللون إن اللواء 30 يرفض التخلى عما يسيطر عليه، شأنه في ذلك شأن جماعات أخرى سيطرت على أراض في شمال العراق أثناء حربها ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية.

ويعد هذا الفصيل الذي تسيطر عليه . أقلية الشبك الشبيعية في العراق واحدا من عدد من الفصائل في محافظة نينوي بشهال العراق التي تسيطر على بعض . قطاعات الاقتصاد المحلي.

وقال ريناد منصور الباحث في مؤسسة تشاتام هاوس "اللواء 30

اكتسب قدرا من النفوذ في الموصل. وقادته يشعرون بأنهم حققوا بعض المكاسب الهامّـة خـلال القتـال، والأن يُطلب منهم التخلى عن الحواجز الأمنية

ووضعت واشتنطن في يوليو الماضي وعد القدّو قائد هـذا الفصيل على قائمة العقويات بسبب ضلوعه في الفساد وانتهاك حقوق الإنسان.

واعتراضا على المرسوم الذي أصدره عبدالمهدي قام أفراد الفصيل باستخدام جرافات في إقامة حواجز من التراب على طريق يؤدي إلى الموصل ثانية كبرى المدن العراقية وسد أنصاره الطرق وأشسعلوا النارفي إطارات في حين وقف أفراد الجيش يتفرّجون.

وفيي مظهر عليي النفوذ السياسيي الندي تتمتع به هيئة الحشيد الشيعبي، تفاوضت قيادة الهيئة العليا على اشتراك



## ضبط سلاح الدولة من قبل الميليشيات

اللواء 30 والجيش ومسـؤولين محليين في إدارة الحواجز الأمنية. وقال مؤيدون للفصيل إن التخلى عن الحواجز الأمنية قد يجعل أقلية الشبك عرضة لانتهاكات وأعمال قتل كانت الأقليات تعانى منها علىٰ أيدي عناصر داعش في الموصل ذات الأغلبية السنية العربية. وقال النائب قصى الشبكي المؤيد للحشيد الشبعبي "سنبقىٰ في المنطقة لحماية أهلنا".

ويقول نواب في الموصل إن هذه الواقعة تبين مدى السهولة التي يمكن أن يعارض بها أي فصيل الحكومة رغم ما تردده هيئة الحشيد الشعبي عن خضوعها لأوامر رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلّحة. وقال النائب شيروان الدوبرداني "نينوى واقعة تحت ضغط الحشيد الشعبي. فهو القوة الرئيسية في المحافظة الآن. والجيش أصبح قوة ثانوية".

## جهود فضّ الخلاف النفطى السعودي الكويتي في منعطف بحث التفاصيل

모 الكويــت – اقتربــت المملكــة العربية السعودية والكويت خطوة جديدة من إقفال ملف الخلاف حول حقلين نفطيين مشتركين كان قد أدّى إلى وقف الإنتاج فيهما منذ نحو خمس سنوات.

ودخل البلدان، بحسب مصادر وصفت بالمطلعة، مرحلة النظر في

تسميتها بالمنطقة المقسومة.

إن وفدا كويتيا عالى المستوى يقوم بمراجعة التفاصيل الدقيقة للصياغة



هل يعاد فتح الحنفيات قبل أن تصِدأ

التفاصيل التقنية لصياغة اتفاقية جديدة تؤطّر إدارة المنطقة النفطية موضع الخلاف والتي يصطلح على وقالت صحيفة الرأى الكويتية

كما أوضحت ذات المصادر أنّ "الوفد الذي يضم جهات حكومية عدة فنية وقانونية ودبلوماسية يعمل على متابعة البنود والصياغات الخاصة بالرؤيــة الكويتية، وما إذا كانت هناك أي ملاحظات مطلوب إضافتها أو تعديلها إلى حين الوصول إلى الصيغة

ويشار ب"المنطقة المقسومة" إلى حقلى الخفجى والوفرة النفطيين المشتركين بين الكويت والسعودية واللذين توقف الإنتاج فيهما منذ سنة 2014 بسبب ما يبدو أنَّه خلافات على

خلال شبهر سبتمبر.

الجديدة للاتفاقية الخاصة بالمنطقة المقسومة مع استشاري عالمي في العاصمة البريطانية لندن، وذلك تمهيداً لاستئناف عمليات الإنتاج المتوقفة منذ

وفي يونيو الماضي كشيف مسيؤول كويتي في قطاع النفط أنّ بلاده والمملكة العربية السعودية بصدد طي ملف الخلاف حول الحقلين النفطيين المشتركين، متوقّعا عودة الإنتاج فيهما

والحل المتوقع الشروع في تطبيقه مؤجّل منذ أشهر، حيث سبق لصحيفة وول ستريت جورنال الأميركية المعنية بشــؤون المال والاقتصاد أن أوردت في شهر ديسمبر الماضي أنّ "إنتاج النفطّ في المنطقة المقسومة بين السعودية

والكويت قد يستأنف في الربع الأول من 2019"، مشــيرة إلىٰ أنّ وسـاطة أميركية سهّلت الاتفاق بشان الملف، بينما تحدّثت وسائل إعلام كويتية أنذاك عن تسارع الاتصالات لحل الخلاف النفطى بين الكويت والسعودية ومن ضمنها زيارة قام بها كلُّ من وزير النفط الكويتي والرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول إلى الرياض، بينما ربطت مصادر خليجية الزيارة التي كان قد قام بها ولي العهد الســعودي الأمير محمد بن ســلمان فى أكتوبر الماضي إلىٰ الكويت بجهود حلّ

قضية المنطقة النفطية المشتركة.

ومنذ ذلك الحين تواترت الأنباء بشيأن عقد اجتماعات فنية بين خبراء سعوديين وكويتيين لتدارس إعادة الإنتاج في الخفجي والوفرة. كما سبق لوزير الشوون الخارجية السعودي عادل الجبير أن أكد أنّ "موضوع المنطقة المقسومة مع الكويت تم حله، وأنه يجري التباحث حول صياغة الطرق اللازمة لاستئناف إنتاج النفط الخام في تلك المنطقة المحايدة قريبا".

وبشأن التطورات الجديدة في جهود حلِّ الخلاف النفطى السعودي الكويتي، شرحت المصادر أنه "عقب الانتهاء من صياغة بنود الاتفاقية مع المستشار العالمي ستتم مراجعتها في الكويت لأخذ الموافقات الرسمية تمهيدا لبلوغ المرحلة النهائسة وأستكمال المفاوضات مع الجانب السعودي بشكل معمّق ودقيق.

عمّان من محور أنقرة الدوحة 🗩 الدودـــة – اختـــار أميـــر قطر الشـــيخ تميم بن حمد آل ثاني، شيخا من الأسرة الحاكمة ليكون سفيرا فوق العادة للدوحة في عمّان، في خطوة اعتبرتها مصادر

قطر تكلف سفيرا شيخا بتقريب

خليجية مظهرا للاهتمام القطري الشديد بإعادة ترميم الجسور مع بلدان الإقليم سعيا لفك عزلة قطر الناجمة عن مقاطعة أربع دول عربية لها بسبب سياساتها المضادة للاستقرار والعلاقات الوثيقة التي تقيمها مع تنظيمات متشددة وجماعات إرهابية. وقال مصدر سياسي أردني طلب عدم

ذكر أسمه، إنّ الدوحة ترى في تجاوب عمّان معها، لأسباب اقتصادية واضحة، فرصلة لاستمالة المملكة الأردنية إلى محور قطر إيران تركيا. وأعلنت قطر العام الماضى تقديم حزمة مساعدات للأردن بقيمة 200 مليون دولار. ومنتصف يوليو الماضي، أصدر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، مرسوما ملكيا بالموافقة علىٰ تسمية زيد اللوزي، الذي كان يشغل منصب أمين عام وزارة الخارجية، سفيرا للمملكة لدى الدوحة.

واستدرك المصدر ذاته بالقول إنّ ما تعد به الدوحة عمّان ضئيل جدّا قياسا بما لحق بالأردن من خسائر جسيمة جرّاء السياسات القطرية في المنطقة. وأشسار إلى أنّ المملكة الأردنية تعانى اليوم تعقيدات أمنية واقتصادية واجتماعية كبيرة، كنتيجة مباشرة للوضع الذي ألت إليه سوريا المجاورة بفعل التدخّل القطري التركي في الملف السوري

ودعم الدوحة وأنقرة لجماعات إرهابية متشددة دخلت على خط الأحداث في البلد وتسببت في تعفّن أوضاعه. وذكرت وكالة الأنباء القطرية "قنا"، الخميس، أنّ الشيخ تميم "أصدر قرارا أميريا بتعيين الشييخ سعود بن ناصر بن جاسم بن محمد أل ثانى سفيرا فوق العادة مفوضا لدى المملَّكة الأردنية الهاشمية".

ما يعانيه الأردن اليوم من مصاعب وتعقيدات هو في أحد وجوهه نتيجة لسياسة قطر وتركيا في سوريا ودعمهما للإرهابيين هناك

وعرفت العلاقات الأردنية القطرية خلال السنوات الماضية حالة من الفتور، حيث كانت عمّان إحدى العواصم العربية المستهدفة بالحملات الإعلامية القطرية التى تشنفها بشكل خاص قناة الجزيرة القطّرية، ضمن الصراع الذي تخوضه حماعة الإخوان المسلمين في عدد من البلدان سعيا للوصول إلى سدّة الحكم في تلك البلدان.

وأفضى ذلك المسار إلى خفض الأردن تمثيله الدبلوماسي مع قطر منتصف عــام 2017 وســحب ســفيره مــن الدوحة إلىٰ جانب سحب تراخيص مكاتب قناة الجزيرة القطرية على الأراضى الأردنية.